

برنامج #سؤالات_الصحابة (11 - 03) ("سؤالات الجنائز") 1

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمّة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله - 00:01:04

ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة والاخوات احبيكم الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم سؤالات الصحابة سبق لنا في الحلقات الماضية جملة من الاسئلة المتعلقة بكتاب الصلاة وفي هذه الحلقة اه نتحدث عن جملة من الاسئلة التي لها علاقة بموضوع الصلاة لكنها في باب اخص - 00:01:27

وهو آ كتاب الجنائز وقبل ان اشير الى جملة من الاسئلة التي آ سألها الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم في هذا الموضوع اود ان اشير الى جملة من محاسن الشريعة في هذا الباب. اعني باب الجنائز - 00:01:50

فان الله سبحانه وتعالى اكرم هذا الانسان واكرم المؤمن جنس الانسان مكرم. قال الله عز وجل ولقد كرّمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. وقال الله سبحانه وتعالى في سورة عبس - 00:02:08

ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره الواقع ان باب الجنائز فيه جملة من الموضوعات التي يمكن ان تكون مادة لمخاطبة غير المسلمين بها من جهة اظهار عناية الشريعة بهذا الانسان المسلم - 00:02:23

وكما انه اعتنى به حيا ببيان ما يصلحه ويكمّله ظاهرا وباطنا بعباداته القلبية وبنظافته وبصلاته وبزكاته وصيامه وحجه ومعاملته ونكاحه وطلاقه الى غير ذلك فان الشريعة اولت جانب الوفاة امرا عظيما - 00:02:44

وهذا يظهر لكل من تأمل في نصوص الكتاب والسنة ومن ذلك ان الانسان اذا مات فانه يشرع لاهل الميت عدة امور اولها ان الشرع حث على مبادرة بتنفيذ الوصية وحث على بل قبل ذلك حث الميت نفسه قبل ان يلقي الله عز وجل بكتابه وصيته وضبط الحقوق حتى لا يلحقه شيء بعد وفاته - 00:03:04

وكذلك ايضا حث ورثته على المبادرة بتنفيذ الوصية وحث ورثته على سداد دينه ان كان عليه دين. حتى لا يكون مرتثنا به في قبره ومن جملة عناية الاسلام واکرامه للمؤمن بعد وفاته ان امر بتغسيله - 00:03:30

ومن تأمل في صفة غسل الميت اه التي جاءت بها النصوص وجد عجباً فان الله سبحانه وتعالى امر بغسله وجعل العلماء غسله فرض كفاية على المسلمين. لا يجوز ان يترك غسله الا اللهم الا من كان - 00:03:47

قتلى المعارك فان هؤلاء يدفنون كما هو معلوم بثيابهم اه وكذلك ايضا من جملة ما اعتنى به الاسلام في موضوع الجنائز ان الله سبحانه وتعالى امر باحسان كفنه. امر النبي عليه الصلاة والسلام باحسان الكفن - 00:04:03

كما في حديث جابر من اذا مات الميت او امر باحسان الكفن وزجر عن التقصير في ذلك. كما انه ايضا حث على المبادرة كما قال عليه الصلاة والسلام اه في حديث اه انس او ابي هريرة رضي الله عنهما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسرعوا بالجنائز - 00:04:18

فانها ان تكن سالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم كما ان من مظاهر عناية الشرع بموضوع الجنابة انه سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام ايضا رتب على الصلاة على الجنابة اجرا عظيما. ورتب على اتباع الجنابة ايضا اجرا عظيما. فقال كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من صلى - [00:04:38](#)

صلى على جنازة كان له قيراط. ومن تبعها حتى تدفن كان له قيراط. والقيراط مثل الجبل العظيم. وجاء في بعض الروايات ان القيراط من الاجر هذا يعادل مثل جبل احد - [00:05:03](#)

فتأملوا يا عباد الله تأملوا ايها الاخوة والاخوات في عظمة هذه الشريعة التي اعتنت بهذا الانسان وبهذا المخلوق اعتنت به حيا واعتنت به ميتا ومن جملة ذلك ايضا تحريم الشريعة للجلوس على القبور للجلوس على القبور او الوطء عليها لما في ذلك من اهانة المسلم واهانة - [00:05:17](#)

الميت الذي آآ تحت القبر لانه اذا كان يكره ذلك في حياته فانه يكره ذلك في موته ايضا لكنه ميت يستطيع الدفاع عن نفسه او اه اظهار اه كراهية ذلك الفعل - [00:05:38](#)

المقصود ايها الاحبة ان التأمل في محاسن الشريعة وفي اسرارها ومقاصدها في هذا الكتاب العظيم كتاب الجنائز هو مما يزيد الانسان ايمانا وما يزيده يقينا وما يزيده فرحا بان جعله الله تبارك وتعالى من اهل هذه الشريعة التي كلها خير كلها رحمة كلها - [00:05:55](#)

عناية بهذا الانسان جسدا وروحا وعقلا فنسأل الله عز وجل الذي هدانا لهذه الشريعة ان يزيدينا فقها فيها وبصيرة بعلومها كما نسأله عز وجل ان يثبتنا عليها حتى نلقاه اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عرضت لهم جملة من الاسئلة وبعض الاشكالات المتعلقة بهذا - [00:06:15](#)

ومن تلكم الاسئلة ان الصحابييات رضوان الله تعالى عليهن وجاء تحديد ذلك بنساء الانصار طلبنا ان يعظهن او ان يظعن ان يخصص النبي عليه الصلاة والسلام لهن يوما يعظهن ويذكرهن فيه - [00:06:40](#)

وقالت آآ احدهن او وعظهن النبي عليه الصلاة والسلام مرة فقال لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد ثم تحتسبه الا كانت له حجابا من النار الا كانوا حجابا لها من النار. فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان - [00:06:59](#)

وهذا الحديث فيه من الفوائد الصحابييات وخصوصا نساء الانصار رضوان الله عليهن على العلم وهذا ظاهر جدا فانهن طلبن تخصيص تخصيص يوم من الايام ليكون آآ تخصيصها يوم من الايام ليكون فرصة لتلقي العلم عنه صلى الله عليه وسلم. وحتى لا يذاحمهن الرجال في ذلك - [00:07:21](#)

وهذا دليل ايضا على ان صوت المرأة ليس بعورة لكن على المرأة حينما تريد ان تسأل او تتحدث مع الرجال الا تخضع بالقول والا تتكسر والا آآ يعني آآ المزيد في الكلام عن قدر الحاجة - [00:07:45](#)

وهذا من الادب الذي ادب الله عز وجل به امهات المؤمنين. وهن يتحدثن مع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف بغيرهم من الناس قال الله عز وجل فلا تخضعن بالقول ما الحكمة فيطمع الذي في قلبه مرض والمرض هنا المقصود به مرض الشهوة كما قال اهل العلم - [00:08:00](#)

رحمة الله عليهم. وهذا في الواقع يعني اليوم اه نجد بعض النساء تساهلن في هذه القضية حتى وان كانت تسأل عالما او تسأل سالحا اه وتظن انه خارج اه التأثير لا - [00:08:20](#)

لسنا لسنا معشر الرجال اكرم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وليست النساء في عصرنا اكرم من امهات المؤمنين رضوان الله عليهن. فعلى المرأة حينما ينبغي لها ان تراعي هذا الادب القرآني العظيم - [00:08:34](#)

المقصود ان الصحابييات لما طلبن يوما مخصصا للوعظ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القضية التي قد تبتلى بها بعض النساء وقد تصاب في بموت ولد او ولدين او ثلاثة. واعرف من النساء من فقد من فجعت بموت سبعة وثمانية من الابناء - [00:08:48](#)

وهنا اذا قدر المقدور فما على الانسان الا الصبر. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام او شرط هذا الثواب العظيم بان يكون مقرونا

بالاحتساب. والاحتساب ان نصبر على ذلك وان تحتسبه وان تقول ما امر الله تعالى به او او تتمثل الهدي الشرعي في هذا الباب بان تقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:09:07](#)

عند الله عز وجل دون تسخط ودون شق جيب او لطم خد او نحو ذلك من المنكرات والمحرمات التي قد تقع فيها بعض النساء وقد قال بعض اهل العلم بخصوص هذا الحديث ان - [00:09:28](#)

الواحدة ايضا ان الواحد يحصل به باذن الله عز وجل هذا الثواب العظيم. اي ان من فقدت واحدا واحتسبته فانه يرجى لها ان تنال هذا الثواب العظيم اخذا من حديث ابي هريرة في البخاري - [00:09:41](#)

وهو حديث قدسي رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال ما لعبدي المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا وهو يحتسبه الا الجنة اللهم لك الحمد. اذا هذه بشرى لكل من يموت له ولد من الرجال او النساء سواء كان واحدا او اثنين او ثلاثة. ومن باب اولى اكثر ثم - [00:09:56](#)

صبر واحتسب ذلك فان الله سبحانه وتعالى قد بشره بجنة عرضها السماوات جنة عرضها السماوات والارض ومن جملة الاسئلة ايضا التي طرحها الصحب الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مرض رأس المنافقين عبدالله ابن ابي - [00:10:19](#)

وجاء آآ ولده ولد عبد الله بن ابي وكان من الصحابة الفضلاء بخلاف ابيه فقد كان رأسا في النفاق قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله هذا اذا مات ابوك فاذني - [00:10:42](#)

اي اخبرني فلما مات جاء عبدالله بن عبدالله بن ابي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يلبسه من قميصه برغبة من عبد الله ابن عبد الله ابن ابي - [00:10:56](#)

واراد ان يصلي عليه ايضا وقال عمر رضي الله عنه وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث في سؤال عمر سؤال المستغرب والمستنكر استنكارا ليس على سبيل الاعتراض. ولكنه سؤال على سبيل الاستغراب كيف يصلي النبي عليه الصلاة والسلام على - [00:11:11](#) رجل كهذا فقال يا رسول الله يا رسول الله كيف تصلي على هذا وقد قال الله عز وجل وقد قال الله عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم. او قال كيف تصلي على هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا بين خيرتين - [00:11:28](#)

فان الله عز وجل يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الله خيره. استغفر او لا تستغفر. فاختار النبي صلى الله عليه وسلم العفو - [00:11:43](#)

اختار الدعاء له بالمغفرة فنزل القرآن تصديقا لقول عمر رضي الله عنه في قوله سبحانه وتعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره والمقصود بذلك المنافقون نفاقا اكبر ممن علمهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:57](#)

وفي هذا الحديث من العلم تربية عظيم خلق النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا الرجل كان رأسا في النفاق وكان احد الذين اذوا النبي عليه الصلاة والسلام منذ ان قدم الى المدينة. وله في ذلك مواقف مشهودة - [00:12:17](#)

لكنها مخزية في الوقت ذاته كان حربا على الاسلام وكان اعني عبد الله ابن ابي كان شديد العداوة لله ورسوله وهو من الذين تولوا كبر قضية تليفك التهمة لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها التي برأها القرآن الكريم من فوق سبع سماوات - [00:12:34](#)

من تلك التهمة القبيحة القذرة ومع ذلك لما مات هذا الرجل واراد ابنه ان يعني لعله لعله ينتفع بشيء من دعائه عليه الصلاة والسلام او استغفاره لم يمتنع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:53](#)

حتى نزل الوحي بالنهي عن ذلك وهذا النهي خاص بمن علم نفاقه النفاق الاكبر اما من اه اشتهر اعداءه للمسلمين ومن عرف بالنفاق او نحو ذلك فانه لا تترك الصلاة عليه حتى يعلم انه كافر - [00:13:11](#)

اما ما لم يعلم انه كافر كما هو حال اكثر المنافقين في هذه الامة. فان الاصل انه يصلي عليه لانه في عداد المسلمين. لكن من عرف باذيته او اشتهر بفسق ونحو ذلك فقد قال اهل العلم ينبغي لاهل الصلاح والتقوى والعلم والفضل ان لا يصلوا على امثال هؤلاء -

[00:13:28](#)

هذان سؤالان ولم يكتمل الحديث عن هذه السؤالات فلنا ان شاء الله تعالى وقفة في بقية الاسئلة مع الحلقة القادمة باذن الله تعالى.
والى ان القاكم في ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:47
ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - 00:14:04